واخرج من وجهي لا جعل الله لك في الكل بركة قال الصبي هات
كما اعطيت لا اخلف الله عليك ولا جميع بجيني وبخيلك مرة
اخرى قال وكان للحجاج بابين باب غضب وباب سلامه
فقال الصبي من اين اخرج يا حجاج قال اخرج من هذا الباب
وولد على باب السلامه فخرج وراح في حال سبيله فقال له حصن
حصن ولاي شي ما دليته على باب الغضب قال شاورني والمؤتمن
لا يكون خوانا وهذا اما انتها الينا من النقير بالتمام والكمال والحمد

قصة العنقا لله وحده في القضاء والقدر

قال اهل التفسير والاشارات ان ثلاثة من الطيور اختلفت احوالهم
ومساكنهم فاما الخطاف فماواه المساجد والمنازل العامرة واما العنقا
فتاوي الى جزاير البحار واما البوم فتاوي الى الخراب فقيل ان العنقا
كانت تكذب بالقضا وبالقدر وقد ذكر ان سليمن بن داود وعظ جنده
في القضا والقدر وقال اخبرني جبريل عن ربي ان بنت الشرق لابن
الغرب وابن الغرب لبنت الشرق وان في هذا اليوم ولد لسلطان الشرق
بنت انثى وولد لسلطان الغرب ولد ذكر وان الله تعالى سيجمع بينهما
بالحلال ويتزوج بعضهما ببعض فكل من حضر من الخلايق والطيور
صدق سليمن فيما قال الا العنقا والبوم شكا في ذلك وانكراه فقدر
السميع العليم ان العنقا مضت الى جهة المشرق وكانت تسكن جزاير
البحار فسارت ذات يوم تطلب قوتها فوصلت الى اقصا بلاد الشرق
وكانت امراة الملك قد طلعت الى ظهر القصر ووضعت بنتها على ظهر القصر
ومضت فاتت العنقا وحملت البنت وطارت حتى اتت بها الى عشها فالقى
الله المحبه في قلبها وجعلت العنقا تحنو عليها وتطعمها وتسقيها حتى
كبرت البنت وبلغت مبلغ النسا وصارت احسن امراة على وجه الارض
وكان في ذلك الجزيره اشجار واثمار من ساير الالوان وكانت العنقا كل يوم
تذهب الى عند سليمن وتخرج تلك البنيه الى الجزيره تاكل من اثمارها فقدر
السميع العليم ان ابن سلطان الغرب كبر واخذ حد الرجال فلما كبر طلب
السفر والتجاره فاخذ تجارة وسافر في البحر حتى انتهى به المركب الى قريب
من الجزيره التي فيها البنت والعنقا فهب عليهم ريح عظيم فلطمت
المركب فتكسر فركب ابن الملك على لوح من الواح السفينة فلم تزل الامواج
تقذفه حتى القته في ذلك الجزيره التي فيها العنقا فقام وجعل ياكل من
اثمارها ويعيش في تلك الجزيره فبينما هو يمشي اذ نظر الى صبيه لم ير اولى
احسن منها فسالها عن حالها فقالت لا ادري غير ان امي طير يقال لها
العنقا وانها لا تترك احدا بهذه الجزيره الا قتلته واكلته فقال لها بالله

عليك

عليك خبيني من اجل حنو قلبها عليه فخبته في قوصرة جيفة كانت قريبا منها وكانت
العنقا تحمل الجمال والدواب وبني ادم وتطعمهم لتلك البنيه فاختبا الغلام
في تلك القوصره ثلاثة ايام لبين ما تروح العنقا الى عند سليمن تخرج البنيه
والغلام يدوران في الجزيره وياكلان من اثمارها فلما كان اليوم الثالث حضرت
العنقا الى عند سليمن فهبط عليه جبريل واخبره بالقصه وان الله قد جمعهما
وقد امرك ان تحضرهما وتزوجهما فطلبها وسالها عن حال البنت التي كانت
عندها وقد كانت اعلمت سليمن بها حين جابتها فامرها ان تحفظها فقال
سليمن ان جبريل امرني بحضورها الى بين يدي فاتيني بها الساعه فمضت
العنقا حتى اتت الى عند البنيه فحست بها فخبت الغلام في القوصره فاقبلت
العنقا اليها وقالت يا بنتي ان سليمن قد امرني باحضارك الى عنده فقالت
لها كيف تحمليني فتالمني اظفارك ولكني ادخل الى هذه القوصره اختبي فيها
واحمليني فيها فدخلت الى وسط القوصره وكان الغلام مختبي فيها فحملتهما
جميعا ومضت بهما الى بين يدي سليمن عليه السلام فخرجت الجاريه وخرج
الغلام فقال سليمن عليه السلام هذه بنت ملك الشرق وهذا ابن ملك الغرب
امرني ربي بزواجهما بعضهما ببعض فزوجهما سليمن عليه السلام بسنة الله ورسوله
فانظروا يا اخواني الى قدرة الله تعالى واما صفة العنقا يومئذ كانت شديدة البياض
منقارها صفة الياقوت صدرها كالذهب الاحمر لها وجه كالادمي وذوايبها
كذوايب النسا رجلاها صفر تحت اجنحتها يدان في كل يد ثلاثون اصبعا ه

فايدة وبشاره

قال صاحب السيره لما سمعت فاطمه ان اباها زوجها باربع مايه درهم لعلي دخل
عليه وهي باكية فقال لها ابوها ما يبكيك يا فاطمه قالت يا ابتي ان جميع الناس
يزوجون بناتهم بالدراهم والدنانير فاذا زوجت انت ابنتك بذلك فما
الفرق بينك وبين الناس قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا
وقال ما الذي تريدين يا فاطمه فقالت يا ابتي اني اريد ان يجعل الله مهري
شفاعتي في مذنبي امتك يوم القيمه فقال لها ابوها جزاك الله خيرا
يا فاطمه فبينما هم في ذلك اذ هبط الامين جبريل عليه السلام وقال
السلام عليك يا محمد السلام يقريك السلام وقد علم ما قالت فاطمة الزهرا
رضي الله عنها وقد ارسل الله اليك هذه الحريره من الجنه مكتوب فيها بقلم
القدرة ان الله قد اعطاها الشفاعة في عصاة امتك حتى تشفع في
اكثر منك فيهم فاكتب الان بشهادة تلك وشهادة علي عليها فكتب علي رضي الله
عنه شهادته وختم محمد صلى الله عليه وسلم بخاتمه ثم امر جبريل لمحمد صلى الله عليه
وسلم ان يدفع الحريره اليها فاخذتها فاطمه وحفظتها عندها حتى ماتت
اوصت اهلها ان تحط ذلك الحريره في كفنها فاذا حشر الناس يوم القيمه
الى الحساب فتنظر فاطمة مهرها وتقول يا رب السمع وعدتني بالشفاعه
في هذا اليوم في عصاة امة ابي فيقول لها الحق سبحانه وتعالى لبيك ذلك
يا فاطمه فاسلي تعطي واشفعي تشفعي وعزتي اعطيك واعطي ابيك حتى ترضي فافتكروا
في امر فاطمه يا اولي العقول والابصار واعتبروا واحبوا فاطمه بنت النبي المختار
واعلموا ان هذه الدنيا ليست بدار قرار فجزا الله اهلها ولابيها خيرا كثيرا الى يوم القيمه
وسلم تسليما سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)